الاسمحا او مجلف
لغة اهل نجد وبني تميم ومنه قول الفرزدق
في بيت لا تزال الركب تنهطل في نسويه اعرابه عن ابن عباس انهم تجواهوا
ان غلبنا موسي اتبعناه وعن قتاده ان كان ساحرا فسنغلبه وان كان
من السما فله امر وعن وهب لما قال ويلكم الايه قالوا ما هذا بقول
ساحر والظاهر انهم تشاوروا في السر وتجاذبوا اهذا القول ثم قالوا
ان هذان لساحران فكانت نجواهم في تلفيق هذا الكلام وتزويره خوفا
من غلبتهما وتثبيطا للناس عن اتباعهما قرا ابو عمرو ان هذين لساحران
على الجهه الظاهره المكشوفه وابن كثير وحفص ان هذان لساحران على
قولهم ان زيد لمنطلق واللام هي الفارقه بين ان النافيه وان المخففه من
الثقيله وقرا ابي ان ذان الا ساحران وابن مسعود ان هذان ساحران
بفتح ان وبغير لام بدل من النجوي وقيل في القراه المشهوره ان
هذان لساحران هي لغة بلحرث بن كعب جعلوا الاسم المثني نحو الاسما التي بلحارث
اخرها الف كعصي وسعدي فلم يقلبوها يا في الجر والنصب وقال
بعضهم ان بمعني نعم وساحران خبر مبتدا محذوف واللام داخله على الجمله نعم صح
تقديره لهما ساحران وقد اعجب به ابو اسحق سموا مذهبهم الطريقه المثلي
والسنه الفضلي وكل حزب بما لديهم فرحون ارادوا اهل طريقتهم
المثلي وهم بنو اسرايل لقول موسي ارسل معنا بني اسرايل الطريقه

٦٥ اسم لوجوه الناس واشرافهم الذين هم قدوه لغيرهم يقال لهم طريقه
ويقال للواحد ايضا هو طريقه قومه فاجمعوا كيدكم يعضده قوله
فجمع كيده وقري فاجمعوا كيدكم اي ازمعوه واجعلوه مجمعا عليه حتي
لا تختلفوا ولا يتخلف عنه واحد منكم كالمسله المجمع عليها امروا بان
ياتوا صفا لانه اهيب في صدور الناس وروي انهم كانوا سبعين الفا
مع كل واحد منهم حبل وعصي وقد اقبلوا اقباله واحده وعن ابي عبيد ة
انه فسر الصف بالمصلي لان الناس يجتمعون فيه لعيدهم وصلاتهم مصطفين
ووجه صحته ان يقع علي المصلي بعينه فامروا بان ياتوه او يراد اتوا مصلي
من المصليات وقد افلح اليوم من استعلي اعتراض يعني وقد فاز
من غلب اما ان وما بعده اما منصوب بفعل مضمر او مرفوع بانه خبر مبتدا محذ وف
معناه اختر احد الامرين او الامر القاوك والقاونا وهذا التخيير منهم استعما ل
ادب حسن معه وتواضع له وخفض جناح وتنبيه علي اعطايهم النصفه
من انفسهم وكان الله عز وجل الهمهم ذلك وعلم موسي عليه السلام اختيار
القايهم اولا مع ما فيه من مقابله ادب بادب حتي يبرزوا ما معهم من مكايد
السحر ويستنفدوا اقصي طوقهم ومجهودهم فاذا فعلوا اظهر الله سلطانه
وقذف بالحق علي الباطل فدمغه وسلط المعجزه علي السحر فمحقته وكانت
ايه نيره للناظرين وعبره بينه للمعتبرين يقال في اذا هذه اذا المفاجاه

Copyright © King Saud University